. @ 216 @

(^ وما آتيتم من زكاة تريدون وجه ا فأولئك هم المضعفون (39) ا الذي خلقكم ثم) * * * * * * المراد من الآية هو أن يعطي الرجل غيره عطية ليعطيه أكثر منها ، وهذا جائز للناس أن يفعلوا غير أنه في القيامة لا يثاب عليه ، فهو معنى قوله : (^ فلا يربوا عند ا) وقد كان هذا الفعل حراما على النبي ، قال ا تعالى له : (^ ولا تمنن تستكثر) أي : لا تعط وتطلب أن تعطى أكثر مما أعطيت . وعن إبراهيم النخعي قال : كان الرجل يعطى صديقه مالا ليكثر مال الصديق ، ولا (يرد) به وجه ا ، فأنزل ا تعالى فيهم هذه الآية . وقرئ ' لتربوا في أموال الناس ' من أموال الناس ' فلا يربوا عند ا ' أي : لا يكثر عند ا . .

وقوله : (^ وما آتيتم من زكاة) أي : صدقة . .

وقوله : (^ تريدون وجه ا) قد بينا . .

وقوله : (^ فأولئك هم المضعفون) أي : ذو الأضعاف . .

تقول العرب : القوم مسمنون ومهزلون وملبنون ، والمعنى ما بينا . قال الشاعر : ((يخبرهم على حذر وقالت % بنى (معلكم) بظل مسيف) أي : ذو سيف . .

قوله تعالى : (^ ا الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم) الآية ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ) أي : مثل ذلكم من شئ . .

وقوله : (^ سبحانه وتعالى عما يشركون) قد بينا من قبل .